Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منذ ستة أعوام لطمنى إنسان على وجهى ولم أشف منه نفسى على أنه لا يزال حيا يرزق وما كنت ممن ينام عن الثأر »

قلت له « أو لم تبارز هذا المعتدى عليك ؟ » قال « بلى . قد بارزته وسآتيك اللحظة بتذكار هذه المبارزة »

ثم عمد إلى صندوق فاستخرج منه قلنسوة حمراء ذات هداب ذهبى فجعلها على رأسه فإذا بها خرق فوق الجبهة .

قال سلفيو « قد تعلم أنى كنت ضابطا فى فرقة الرماة وكنت مولعا بالشراب والنساء ، بل كنت زعيم الفرقة بأسرها خلاعة ودعارة وعربدة وزعيمها أيضا قوة وسطوة وبطشا ، وقد انتصرت فى إحدى مبارزاتى على « برستوف » البطل المشهور الذى تغنى بذكره الشاعر « دافيروف » فكنت أنزل من القوم منزلة الركن المستلم والوثن المعبود .

وإذ ذاك ألحق بفرقتنا ضابط جديد من طبقة الأشراف وكان هذا الفتى قد اجتمعت له صنوف المحاسن وضروب المفاخر — ما شئت من تمام صحة وريعان شباب ، ونضرة حسن وزهرة جمال ، إلى سرعة خاطر وحدة ذكاء ، ومجد تليد . وذكر بعيد ، وثراء جم وجاه عريض . فلا بدع أن يكون ظهور هذا الفتى على المسرح قد زعزع مركزى وهدد سلطانى وكان لما راعه عظم مكانتى بين الضابط والجنود شرع يخطب ودى ويتلمس صحبتى ، ولكنى قابلت تهافته بمزيد الإعراض ، وتلقيت إقباله بمنتهى الانقباض ، فتراجع عنى وأحجم . ولما رأيت ارتفاع شأنه وانبساط نفوذه فى الفرقة وعظم حظوته عند النساء ألح على الكرب وأكل الغيظ أحشائى فجعلت أتجنى عليه الذنوب وألتمس أسباب الشجار وأرقب فرصة المشاحنة ، فكلما أنفذت إليه سهما من التنديد أو رميته بقارصة من الهجو رمانى بأسرع منها فأضحك منى القوم وتركنى أتململ على أحر من جمر الغضا، واتفق أخيرا أن جمعنى وإياه مقصف بدار أحد الوجهاء فرأيت الأبصار إليه ممتدة والأعناق مشرئبة وقد أقبلت عليه أجمل غانيات المكان فأوسعنه حفاوة وإيناسا ، فجاز الحنق بى كل مقدار ولم يبق فى قوس الصبر منزع ، فدلفت إليه وهمست فى أذنه بلفظة جارحة فثار على ثورة الأسد ولطمنى